العرب
الأحد 2020/05/10
السنة 42 العدد 11698

لبنانيون يستغلون أسطح مبانيهم لإبراز هواياتهم

حوّل عدد من اللبنانيين أسطح المنازل والمباني القاطنين بها إلى فضاءات جديدة لممارسة أنشطتهم المختلفة من رقص ورسم ورياضة بحثا عن مهرب من الروتين المفروض عليهم بسبب الحجر المنزلي للوقاية من فايروس كورونا.

مهرب من روتين الحجر

بيروت – باتت أسطح المباني في لبنان المزدحمة بخزانات المياه وهوائيات التقاط القنوات الفضائية، في الأسابيع الأخيرة مسرحا لمشاهد غير اعتيادية أبطالها السكان المحجورون المتعطشون للحرية والهواء العليل.

واختار لبنانيون كثر بعد أن حرموا من الذهاب إلى أماكن عملهم ومن ممارسة هواياتهم المعتادة بسبب القيود التي فرضتها السلطات لتطويق تفشي فايروس كورونا المستجد، احتلال الأسطح لممارسة أنشطة مختلفة.

وأثار البعض من اللبنانيين تمضية أوقات طويلة على هذه المساحات في أعلى العمارات، بعد نزولهم لأسابيع طويلة إلى الشارع في الخريف الماضي للتعبير عن غضبهم من طبقة سياسية يتهمونها بالفساد والفشل.

ورأت أنشطة غير اعتيادية النور في هذه المواقع التي يوفر بعضها إطلالة على العاصمة بيروت بشوارعها شبه المقفرة مع فرصة التمتع بمنظر غروب الشمس.

وقالت شهرزاد مامي، وهي راقصة تونسية تعيش في بيروت منذ 2016، "منذ أن بدأ الحجر المنزلي، شعرت بضيق ومن هنا نشأت فكرة الصعود إلى سطح المبنى". وتصعد هذه الفنانة التونسية إلى أعلى مبناها المؤلف من تسعة طوابق يوميا، مع بساطها الرياضي وعبوة مياه لتستمتع بممارسة التحمية والتمارين الرياضية على إيقاع الموسيقى. وعلى غرار غيرها من الأجانب واللبنانيين الذين بات جزء من حياتهم يدور في هذا الديكور بالهواء الطلق الذي كان يقتصر ارتياده على النواطير وفنيي الكهرباء والسباكين، تغيرت نظرة مامي لبيروت.

وأشارت مامي "لدي إطلالة على بيروت برمتها، هذا رائع. يسود صمت مطبق في المدينة، نسمع العصافير ونرى الشمس".

وأضافت "إنها الجنة بالنسبة لفنان يبحث عن مكان، هذا أفضل ربما من خشبة المسرح. إنه شعور رائع".

وأكدت أنها لا تعتزم التوقف عن استغلال سطح المبنى حتى بعد رفع تدابير الحجر، لافتة "اكتشفت مكانا أشعر فيه بالحرية وسأستمر في استخدامه".

وفي منطقة أخرى من بيروت، يمارس مدربا اليوغا ربيع مدور وزوجته ألونا ألكسندروفا حركات بهلوانية على سطح المبنى.

وفي مدينة جبيل الساحلية شمال بيروت، تضع لاعبة الجمباز اللبنانية كارن ديب بساطها الأحمر الذي بات جزءا من المشهد في صالة التمرين الجديدة على سطح المنزل. أما في طرابلس عاصمة الشمال اللبناني، فإن الفنانة والناشطة حياة ناظر باتت تخيّر رسم أحدث لوحاتها في الهواء الطلق.

ووضع الكثير من السكان في مناطق لبنانية مختلفة كراس على الأسطح بهدف التشمس أو القراءة أو تدخين النرجيلة أو العزف.

وأعربت ناظر عن أملها في أن تترك تجربة الحجر المنزلي أثرها على نمط الحياة في المدن.

وقالت "آمل حقا أن يبدأ الناس بالزرع على الأسطح وزيادة المساحات الخضراء فيها. لم تكن الأسطح مستغلة بالقدر الكافي. يمكن ممارسة الرياضة عليها وإقامة حفلات شواء والاحتفال والرقص".

وشكل الصعود إلى الأسطح تجربة فريدة فرضها الحجر المنزلي الإلزامي الذي فرضته الكثير من الدول في محاولة للوقاية من انتشار كورونا على عدد كبير من الأشخاص، حيث مثّل الصعود إلى هذه المساحة من المباني فرصة لإعادة اكتشاف فضاء غير مستغل في العادة بالشكل الكافي ومحاولة تحويله إلى فضاء لممارسة العديد من الأنشطة.

صباح العرب

عدلي صادق

في ذكرى صاحب «موطني»

قليلون هم النابغون الذين يحفرون أسماءهم في سجل الخلود، بعد موت عاجل وحياة قصيرة. أحد هؤلاء هو الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان، الذي غادر الدنيا قبل أن يكمل عامه السادس والثلاثين. ولو حسبنا سنوات عمل إبراهيم وعطائه، منذ أن التحق بالجامعة الأميركية في بيروت، في العام 1923 وكان في الثامنة عشرة من العمر؛ لأصبحنا أمام مسافة زمنية لا تزيد عن ثماني عشرة سنة أخرى تبقت للشاب، عاش نصفها في بيروت طالباً ومعلماً في الجامعة نفسها. وفي العام 1936 تسلم إذاعة القدس التي كانت تحت سلطة البريطانيين. وكان طبيعيا أن تطرده تلك السلطة من الإذاعة، بعد أربع سنين، بحكم اشتعال قصيدته مع اشتعال الساحة الفلسطينية ضد الاستيطان والانتداب. خرج في العام 1941 للعمل في "دار المعلمين العالية" في بغداد، وسرعان ما أثقلت عليه أمراض في المعدة والصدر، لم تمهله طويلاً فأسلم الروح في الأسبوع الأول من مايو 1941 عن 36 عاماً.

كانت القلوب العربية، قد تلقفت قصائد إبراهيم طوقان بكل الحماسة والشجن. وقد اقترنت إحداها، وهي "موطني" بالموسيقى، فأصبحت قبل مرحلة الاستقلال، نشيداً وطنياً لمن لا نشيد لهم!

تُذكر القصيدة ولحنها، بزمن عربي، انتعشت فيه الآمال واندمج وتآخى فيه المبدعون متعددو الخلفيات الثقافية والمنابت الاجتماعية. ففي زمن إبراهيم طوقان، لم يكن لدى كل ذي عقل، أي نوع من النعرات، لا الطائفية ولا الجهوية، وكان الفقهاء الشيوخ أنفسهم مستنيرين وبعضهم يعزفون الموسيقى وينفتحون على مدارس ثقافية عديدة، ويقدرون الآخر ويتمسكون بتقاليد السماحة والتعايش التي يحاربها أصوليو اليوم المتطرفون النصابون. فالملحن الهاوي اللبناني محمد فليفل، كان وأخوه أحمد من حفظة القرآن الكريم ومن متعلمي كتاتيب الشيوخ ومن المنشدين وأصدقاء الشيخ محمد الجسر، وقد تعلموا الموسيقى في إسطنبول. أما إبراهيم طوقان، فقد جمع لنفسه في سن الشباب اليافع، ثلة من الأصدقاء من كل ديانة، فكان من أصحاب الشاعر وجيه البارودي في سوريا، وبشارة الخوري (الأخطل الصغير) في لبنان، والشاعر حافظ جميل في العراق، والأدباء والكتاب عمر فروخ وساطع الحصري وخليل السكاكيني وغيرهم. وتأثر بالأديب اللبناني المعلم نخلة جريس زريق، وهو عالم لغوي مسيحي وقومي استقلالي، عاش واشتغل في القدس ومات فيها.

بعد إطاحة الأميركيين بنظام صدام حسين، اختار الحاكمون الجدد، نشيد "موطني" للشاعر الفلسطيني، لكي يصبح السلام الجمهوري للبلاد. وجه الغرابة أن الفلسطينيين الذين طردهم الغول الطائفي من بغداد، كانوا في ذلك الوقت معلقين بين الصحراء والصحراء، تنهشهم الضواري من البشر، والضواري من ذوات الأربع، في بيداء شديدة القسوة!

«رادار أردني» يلاحق مخالفي الإجراءات الوقائية

عمان- أطلق الأردن تطبيقا جديدا يسمح بالإبلاغ عن أي تجمعات مخالفة لإجراءات الوقاية من فايروس كورونا المستجد أو خرق لحظر التجول أو عن أشخاص يشتبه بإصابتهم بهذا الوباء.

ويحمل هذا التطبيق اسم "سي رادار" (رادار كورونا) ويمكن للمستخدمين تحميله مجانا على أجهزة "الأندرويد" عبر "غوغل بلاي" على أن يتم توفيره على مجموعة أبل خلال أيام.

ويعتبر التطبيق ثاني وسيلة تطلقها السلطات بعد الخط الساخن 193 للإبلاغ عن حالات الاشتباه بالإصابة.

وقالت وزارة الصحة في شريط فيديو نشرته على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ويوضح آلية استخدام التطبيق الجديد، إن "الهدف هو الإبلاغ عن أي تجمعات للأشخاص أو الاشتباه بإصابات بالفايروس مع تحديد موقع التجمعات أو الإصابات".

وأوضحت أنه بموجب التطبيق يتم تحديد نوع التجمع وعدد الأشخاص أو المحلات المخالفة أو وجود كسر لحظر التجول وتحديد الموقع وإرسال الإبلاغ.

وأضافت أن على الشخص الذي يقوم بالإبلاغ تسجيل اسمه الثلاثي ورقم هاتفه وملاحظاته وإرسال الإبلاغ. وبحسب الوزارة فإن "الأجهزة المعنية ستقوم بالتعامل مع هذا البلاغ".

ودعا وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام أمجد العضايلة إلى "الإبلاغ عن أيّ تجمّعات، أو الاشتباه بحالات إصابة أو مخالطة (...) من باب المسؤوليّة الاجتماعيّة والوطنيّة، وبهدف الحفاظ على صحّتهم وسلامتهم".

وأوضح العضايلة، وهو أيضا المتحدث الرسمي باسم الحكومة، أن "خليّة الأزمة في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، قامت باستحداث هذا التطبيق الإلكتروني للتبليغ عن التجمّعات بمختلف أشكالها، أو اشتباه بحالات إصابة، مع إمكانيّة تحديد الموقع بدقّة؛ لتمكين الأجهزة المعنيّة من التعامل معها".

وما زال الأردن بمنأى نسبيا عن تفش واسع للوباء مع تسجيل 508 إصابة مؤكدة بالفايروس وتسع وفيات، بحسب الأرقام الرسمية لوزارة الصحة حتى الآن.

وأعلنت الحكومة الأردنية في 17 مارس الماضي تفعيل "قانون الدفاع" الذي يفعّل فقط في حالات الطوارئ ضمن إجراءات للحد من انتشار كورونا.

ويشهد الأردن منذ 21 مارس إجراءات إغلاق شبه تام تشمل حظرا شاملا للتجول خلال ساعات الليل.

ويسمح للمواطنين بالعمل ضمن شروط وساعات محددة تبدأ من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة السادسة مساء.

شاركت الممثلة السورية ديمة قندلفت جمهورها مقطع فيديو عبر حساباتها الاجتماعية، ظهرت فيه وهي ترقص الباليه، مع مشاهد مركبة لبعض أنشطة الإنسان المضرة بالبيئة والأرض، قائلة «هذا المشروع أنجزته أواخر 2019.. واليوم حان وقت نشره، لنعي ونحافظ على الأرض التي حملتنا لأننا لا نملك البديل».

هندي يصنع ترياقا يقضي عليه بدلا من كورونا

تاميل نادو (الهند)- توفي صيدلاني هندي وأدخل مديره المستشفى بعد أن تناولا خلطة علاجية حضّراها أملا في أن تساعد على الشفاء من كوفيد – 19، وفق ما أعلنت الشرطة الهندية.

وكان الرجلان يعملان في شركة متخصصة في طب الأعشاب وقد جربا العلاج المفترض على نفسيهما وهو مزيج من أكسيد النيتروجين ونيترات الصوديوم، داخل منزل في مدينة تشيناي عاصمة ولاية تاميل نادو جنوب شرق الهند. وأفاد قائد الشرطة المحلية أشوك كومار أن ك. سيفانيسان توفي على عين المكان.

وكان ك. سيفانيسان (47 عاما) طوّر تركيبته بعد إجراء عمليات بحث عبر الشبكة العنكبوتية واشترى المكونات من السوق المحلية، وفق الشرطي. ولا يوجد دواء أو لقاح حاليا ضد فايروس كورونا، ما نتج عنه سباق عالمي لإيجاد العلاج الشافي من هذه الجائحة التي أودت بحياة أكثر من 274 ألف شخص حتى الآن.

وأحصيت أكثر من 60 ألف إصابة بالفايروس في الهند التي تفرض تدابير عزل مشددة في محاولة لاحتواء تفشي الوباء.

رسامة كويتية تتحدى الحجر المنزلي بمعرض رمضاني

الكويت – أطلقت الفنانة الكويتية ابتسام العصفور معرضا رمضانيا أونلاين، داعية مجموعة من الفنانين من الكويت والخليج للمشاركة فيه بأعمالهم الفنية المتعلقة بالشهر الكريم.

وتُعرض الأعمال الفنية المشاركة تحت عنوان "الكويت بيتنا" عبر موقع إنستغرام بمناسبة شهر رمضان المبارك، حتى تكون متنفسا لمحبي الفن ولتساعد المجتمع الكويتي على النظر إلى الجانب المشرق من أزمة كورونا.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قالت العصفور إن الفكرة لقيت إقبالا كبيرا من قبل متحف "المرسم الحر"، وهو أحد المتاحف الفنية في الكويت، حيث يقام المعرض الرمضاني، وأيضا الكثير من الإشادة والاستحسان من الفنانين المشاركين. وأضافت أن حساب المتحف على إنستغرام تلقى أعمالا فنية من 22 مشاركا، وما زالت المشاركات مستمرة حتى 23 مايو الحالي.

ودعا المتحف الفنانين منذ بداية شهر رمضان، لعرض أعمالهم التي تتناسب مع روحانية وأجواء الشهر الفضيل من لوحات دينية وخط عربي وعادات وتقاليد رمضانية.

وشاركت الفنانة الكويتية، مثايل المتلع، في المعرض الافتراضي بلوحة المسحراتي، قائلة إنها "مهنة كانت بدايتها في المغرب ثم انتشرت في العالم العربي. حيث اشتهرت هذه العادة الجميلة بإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور قبل الإمساك".

واختار الفنان العماني صالح العلوي رسم المسحراتي أيضا، وأشار "لوحتي بعنوان (دخون) تعكس الطابع العماني في الأزياء التقليدية ورائحة الدخون الشذية التي تشتهر بها صلالة".

طلاب مسلمون يرتدون أقنعة الوجه ويحترمون قواعد التباعد الاجتماعي أثناء قراءة القرآن وسط انتشار فايروس كورونا خلال شهر رمضان المبارك، وذلك في منطقة بوجور بمقاطعة جاوة الغربية في إندونيسيا.

بيع قميص مارادونا لمساعدة الأرجنتينيين

بوينس أيرس – سمح بيع قميص للمنتخب الوطني الأرجنتيني لكرة القدم يحمل توقيع دييغو مارادونا بجمع المال لحي فقير في ضاحية بوينس أيرس مشمول بالحجر الناجم عن إجراءات الوقاية من انتشار فايروس كورونا.

وكتب مارادونا على القميص وهو نسخة عن ذلك الذي ارتداه في كأس العالم لكرة القدم العام 1986 التي فازت بها الأرجنتين "سنخرج من ذلك".

وكان يفترض أن يباع القميص في مزاد علني لكن في نهاية المطاف سيمنح من خلال سحب قرعة يضم الأشخاص الذين اقترحوا مبلغا أكبر من قيمة التبرع المحددة في الأساس للمشاركة.

وسمحت المبادرة بجمع حوالي مئة كيلوغرام من المواد الغذائية فضلا عن معقمات وكمامات حماية من كوفيد – 19 ستوزع على أبناء حي فافالورو.